الأنباء
الاحد 1 نوفمبر 2020

استمع للأخبار
شاهد الصفحة PDF

«كورونا» يهيمن على الحملة والرئيس يوجّه انتقاداً لاذعاً للعاملين في مجال مكافحته

ترامب وبايدن يركزان على ولايات الحسم.. وواشنطن تتأهب للاحتجاجات

عواصم ـ وكالات: يركز الخصمان اللدودان الرئيس دونالد ترامب ومنافسه الديموقراطي جو بايدن جهودهما في الأمتار الأخيرة من السباق نحو البيت الأبيض، على الولايات الحاسمة في الوسط والغرب ويهيمن ڤيروس كورونا المستجد على الحملة الانتخابية رغم إصرار الرئيس على التقليل من أهميته، فيما تحصن العاصمة واشنطن تحسبا للاحتجاجات ولوقوع أعمال عنف أثناء الانتخابات أو بعدها.

ويتوقع المحللون أن يكون إقبال الناخبين على التصويت قياسيا بالنظر إلى وجود رئيس تختلف حوله الآراء على بطاقة الاقتراع وجائحة فتاكة تلقي بظلالها على دور الحكومة في تخفيف العبء.

وأدلى ما لا يقل عن 86 مليون أميركي بأصواتهم بالفعل سواء بالحضور الشخصي أو عبر البريد وفقا لمشروع الانتخابات بجامعة فلوريدا، وهو ما يعادل 63٪ من إجمالي الإقبال لعام 2016.

وتظهر بيانات التصويت المبكر أن عدد الديموقراطيين الذين صوتوا بالبريد أكبر بكثير، بينما من المتوقع أن يشارك الجمهوريون بأعداد أكبر يوم الاقتراع.

هذا وقد أودت جائحة كوفيد-19 بحياة ما يقرب من 230 ألف شخص، مع عودة انتشار الڤيروس بضراوة في جميع الولايات المتحدة، وسجلت أعلى ارتفاع على الإطلاق في حالات الإصابة المؤكدة تجاوز الـ 100 ألف إصابة بحسب رويترز، ليصبح إجمالي الإصابات أكثر من 9 ملايين وهو ما يمثل نحو 3٪ من عدد السكان. وتوشك المستشفيات على بلوغ أقصى طاقتها.

وفي محاولة للتنصل من المسؤولية التي يحمله إياها الكثيرون، وجه الرئيس ترامب انتقادا لاذعا للمسؤولين الحكوميين المعنيين بالتصدي للجائحة والعاملين في المجال الطبي. وألقى ترامب الاتهامات جزافا فقال إن الأطباء يجنون قدرا أكبر من المال بموت مرضاهم، مواصلا انتقادات سابقة لخبراء في المجال الطبي مثل الدكتور أنتوني فاوتشي كبير خبراء الأمراض المعدية في البلاد.

وقال الرئيس الأميركي للصحافيين إنه لا يشعر بالقلق من احتمال إصابة مؤيديه الذين يتوافدون على تجمعاته الانتخابية بالڤيروس، رغم انه وأفرادا بعائلته والعديد من موظفي البيت الأبيض صارعوا المرض في الأسابيع الأخيرة.

وانتقد ترامب المسؤولين الديموقراطيين في مينيسوتا لفرضهم قواعد التباعد الاجتماعي والتي جعلت تجمعه الانتخابي قاصرا على 250 شخصا، وقال: «هذا شيء صغير لكنه شيء مروع».

وتظهر استطلاعات الرأي أن ترامب (74 عاما) يأتي خلف بايدن (77 عاما) سواء على الصعيد العام أو في الولايات المتأرجحة التي ستقرر نتيجة الانتخابات بعد غد. ويقول الناخبون إن جائحة ڤيروس كورونا تمثل مصدر القلق الأكبر بالنسبة لهم.

وقد توجه ترامب أمس إلى ولاية بنسلڤانيا التي لم تشهد حتى الآن قفزات كبيرة في حالات الإصابة بكورونا كتلك التي تهدد قدرة المستشفيات في ويسكونسن وغيرها من الولايات الأخرى الحاسمة.

ومع ذلك توفي نحو 8700 شخص في الولاية، في حين توجه بايدن إلى ميتشيغان برفقة الرئيس السابق باراك أوباما. وهما ولايتان أساسيتان.

وقبل ذلك جاب المرشحان وسط البلاد الغربي الذي يعتبر منطقة أساسية في الاقتراع الرئاسي. وعقد ترامب 3 تجمعات في ميتشيغان ومينيسوتا وويسكونسن.

وأمام مناصريه، خفف الرئيس الأميركي مجددا من خطورة وباء كوفيد-19 الذي تعافى منه محذرا من خطط منافسه الديموقراطي.

وقال ترامب للجموع في روتشستر في ولاية مينيسوتا إنه في حال فاز بايدن بالرئاسة: «لن تفتح المدارس أبوابها ولن تقام مراسم توزيع شهادات ولا حفلات زواج ولا عيد الشكر ولا عيد الميلاد».

وأكد قبل ذلك في ميتشيغان «في حال أصبتم (بكوفيد-19)... ستحصلون على مناعة» فيما الأزمة الصحية ضربت الاقتصاد في الصميم.

وزار جو بايدن أيضا 3 ولايات في يوم واحد هي أيوا ومينيسوتا وويسكونسن. وخلافا لخصمه الجمهوري، يراعي بايدن إجراءات الوقاية من كوفيد-19.

وسعى بايدن إلى إقناع عدد قليل من الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم بعد بأن عهده سيتسم بالثبات وبأنه سيشفي «روح» أميركا، واصفا ترامب بأنه غير مسؤول.

وقال بايدن لعدد صغير من الصحافيين إن الأمر يتعلق بـ«العمل حتى اللحظة الأخيرة للفوز بكل صوت».

وغير بعيد عن الحملة الانتخابية، يسود ضجيج أصوات المطارق وأعمال تركيب لتحصين الابنية والمتاجر في وسط واشنطن، على تحصين واجهاتها بألواح خشبية خوفا من حصول تظاهرات تتطور الى أعمال عنف في يوم الاقتراع أو بعده.

وتتناوب فرق من العمال في أنحاء الشارع في محيط مباني المكاتب «داون تاون دي سي»، في مؤشر على التوتر السائد في كل أنحاء البلاد مع اقتراب الانتخابات.

في حال تقارب النتائج بشكل كبير او تأخرها، يخشى البعض حصول سيناريوهات كارثية يقوم فيها أنصار المرشحين بالنزول الى الشارع او حتى حمل السلاح، وخصوصا أنصار الرئيس ترامب الذي رفض مرات عدة أن يقول بوضوح إنه سيسلم السلطة بشكل سلمي في حال هزيمته.

وتعيد هذه التحصينات الى سكان واشنطن ذكرى حزينة: فقد اتخذت إجراءات الحماية نفسها في الربيع خلال التظاهرات الكبرى المناهضة للعنصرية التي تخلل بعضها أعمال عنف ونهب. وانسحب كثيرون من المكان قبل بضعة أسابيع فقط.

وقد أعلنت شرطة العاصمة واشنطن إغلاق شوارع في منطقة واسعة جدا بمحيط البيت الأبيض في الثالث والرابع من نوفمبر.

وقال رئيس بلدية واشنطن موريل بوسر قبل أيام: «نعلم أن بعض الأشخاص يرغبون في نشر الفوضى والارتباك»، موضحا انه «ليس لدينا معلومات محددة حول هذا الموضوع لكننا جاهزون لضمان أمن المدينة».

وأعلنت عدة منظمات من الآن عزمها على تنظيم تجمعات. إحداها «أغلقوا دي سي» التي قدمت طلبا للحصول على إذن لجمع ما يصل الى 10 آلاف شخص في «ساحة حياة السود تهم» أمام البيت الأبيض مساء 3 نوفمبر. ومن المرتقب بث الموسيقى وإلقاء خطب مع نصب شاشة كبيرة تبث النتائج.

لكن المنظمة أقامت أيضا تدريبا لأعضائها تحسبا لوقوع صدامات محتملة: كيفية التفاعل مع الشرطة ومجموعات أخرى من المتظاهرين وتقنيات منع التصعيد.

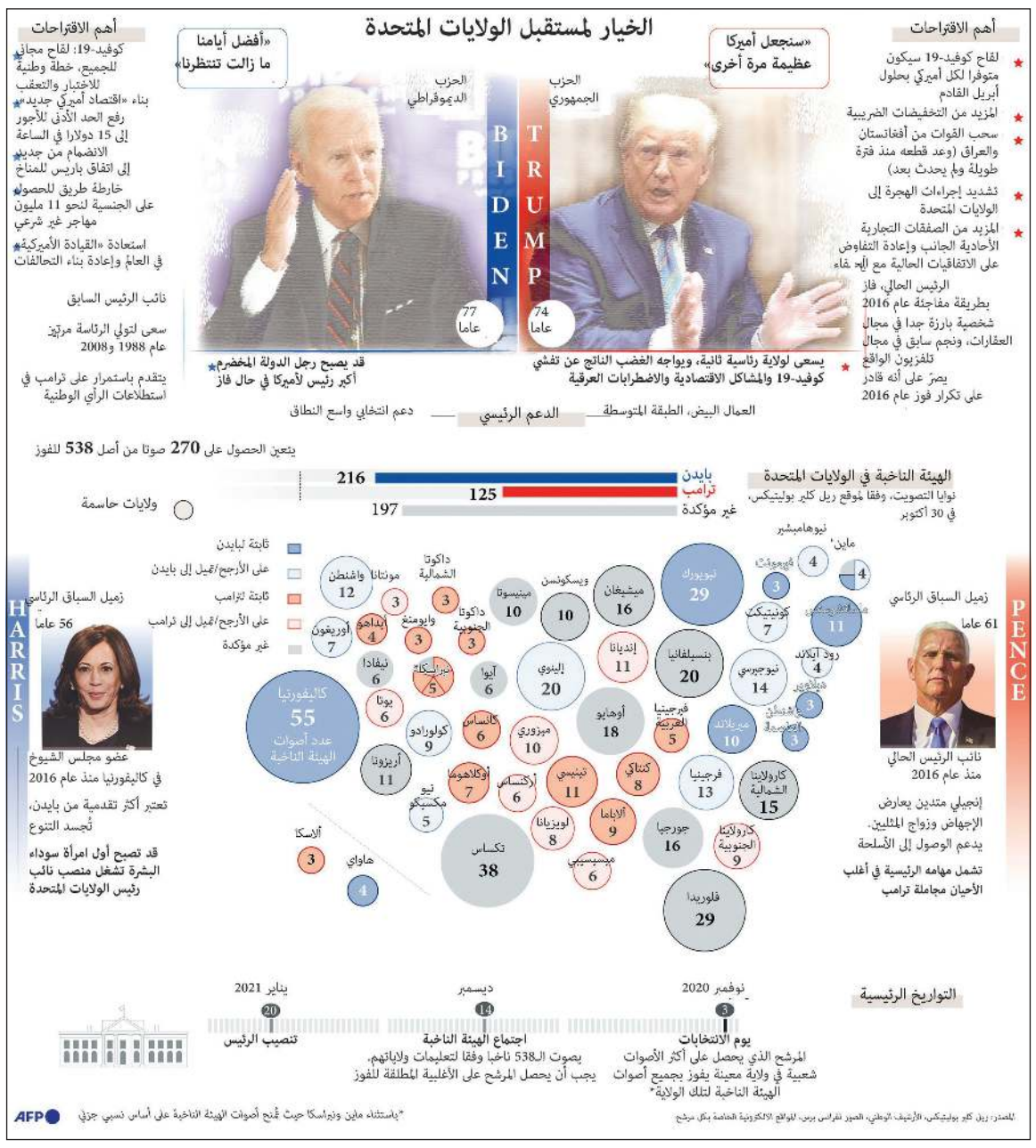

مايك بنس الهادئ والمحافظ ورقة ترامب الرابحة للمتدينين

واشنطن ـ أ.ف.ب: خلف الرئيس دونالد ترامب، يقف نائبه مايك بنس الهادئ والمحافظ للغاية والمسيحي الملتزم الذي قد يتمكن من إقناع الناخبين المتدينين، القاعدة الناخبة التي يعتبر تصويتها حاسما للفوز بولاية ثانية الثلاثاء. بابتسامته الخجولة وشعره الأبيض المصفف على الدوام، يبدو أسلوب مايك بنس (61 عاما) على تناقض تام مع شخصية دونالد ترامب المثيرة للجدل منذ أربع سنوات.

وحين يهاجم ترامب بانتظام خصومه أو وسائل الإعلام الكبرى، يحافظ بنس على هدوئه. وبينما يؤكد الرئيس المطلق مرتين أنه مؤمن لكنه لا يذهب الى الكنيسة كثيرا، لا يتوقف مايك بنس عن تأكيد تدينه ومعروف عنه انه يرفض البقاء وحيدا في غرفة مع امرأة ليست زوجته كارين.

عينه دونالد ترامب على رأس خلية الأزمة التي تولت إدارة أزمة انتشار ڤيروس كورونا المستجد في مارس وكانت تصريحاته في هذا الشأن مدروسة على الدوام بعيدا عن الاستفزازات أو التقديرات أو المعلومات غير الدقيقة التي يطلقها الرئيس، وكل ذلك مع الحرص على الا يكون أبدا في تناقض مع الرئيس.

في مواجهة منافسته كامالا هاريس خلال المناظرة بين المرشحين لمنصب نائب الرئيس، كان منضبطا في إجاباته لكن بالنسبة لأدائه تبقى عالقة في الاذهان الذبابة التي حطت على شعره الأبيض لمدة دقيقتين.

وبنس محام عمل سابقا مقدم برامج إذاعية. وهو يعرف جيدا كواليس واشنطن ويحظى بتقدير من الجمهوريين بعدما كان عضوا في مجلس النواب من 2001 حتى 2013 والمسؤول الثالث في الحزب من 2009 الى 2011. وقد سرت شائعات بان دونالد ترامب فكر في تغيير بنس هذا العام لإعطاء دفعة لحملته.

لكن الرئيس استفاد من علاقاته الوثيقة بالناخبين المسيحيين البيض، وهم عادة متقدمون في السن، ولعبوا دورا رئيسيا في فوزه قبل أربع سنوات.

«إنه صلب كالصخرة. لقد كان نائب رئيس رائعا»، هكذا وصفه دونالد ترامب في أغسطس الماضي. وأضاف أنه «يحظى باحترام جميع المجموعات الدينية، سواء الإنجيليين أو غيرهم».

وبنس الحاكم السابق لولاية انديانا الذي نشط جدا في الحملة الانتخابية وخصوصا في ولاية الوسط الغربي للولايات المتحدة يصف نفسه بأنه مسيحي، محافظ وجمهوري وبهذا الترتيب.

وحين كان حاكما لولاية إنديانا، برز كمدافع عن القيم العائلية التقليدية ومناهض للإجهاض وزواج المثليين. واعلن أخيرا رفضه استضافة لاجئين سوريين في ولايته. وقد وقع بنس بصفته حاكم ولاية قوانين تجعل الاجهاض أكثر صعوبة. وتعرض لانتقاد شديد لدفاعه في 2015 عن قانون حول «الحرية الدينية» اعتبره معارضوه وسيلة تمييز.

لكن مواقف بنس صبت في مصلحة ترامب في صفوف المحافظين التقليديين، وخصوصا الانجيليين بعدما أبدوا ترددا كبيرا حيال شخصية رجل الأعمال النيويوركي.

كذلك، اضطلع بنس بدور في انتصارات دونالد ترامب في ولايات الحزام الصناعي الممتد في شمال شرق الولايات المتحدة وهي منطقة شهدت تراجعا اقتصاديا ومن أبرز ولاياتها إنديانا وأوهايو المجاورة. وشكل ذلك عاملا حاسما لفوزه في السباق الرئاسي.

في العام 2017، أكد المستشار الرئاسي السابق ستيف بانون على دوره الحاسم في الانتخابات. وقال لمجلة «نيويوركر» إن «ترامب حصل على أصوات القوميين الشعبويين، لكن بنس هو الأساس»، مؤكدا أنه «بدون بنس لا نكسب».

والحصول على دعم هذه القاعدة المتدينة قد يكون هذه المرة أيضا حاسما بالنسبة للفوز بولاية ثانية.

كامالا هاريس على عتبة دخول التاريخ من بوابة البيت الأبيض

واشنطن ـ أ.ف.ب: ستدخل كامالا هاريس تاريخ الولايات المتحدة اذا أصبحت أول امرأة سوداء تتولى منصب نائب الرئيس في حال فوز الديموقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية، وهو منصب يتوج مسيرة غير اعتيادية لهذه المرأة المتحدرة من عائلة مهاجرين.

في سن السادسة والخمسين. وتعد ممثلة كاليفورنيا في مجلس الشيوخ ورقة رابحة بيد جو بايدن (77 عاما) بشبابها وحيويتها وهو بحاجة اليها للفوز في انتخابات بعد غد.

هذه الاميركية من الجيل الأول المتحدرة من أب جامايكي وأم هندية تأمل في استمالة قاعدة ناخبة أكثر تنوعا تتطلع إلى أن تكون ممثلة بشكل افضل في أعلى هرم السلطة.

تدعو كامالا هاريس الى تعبئة تاريخية للنساء والأقليات عبر التنديد بمحاولات عرقلة الاقتراع في ولايات تضم غالبية من الجمهوريين.

وهي تضع الكمامة في مواجهة ڤيروس كورونا المستجد وتلتزم بإجراءات التباعد الاجتماعي مثل جو بايدن وقامت بحملة أكثر نشاطا منه حيث رقصت اثناء جولاتها الانتخابية أو التقت زبائن في مقاهي، في الهواء الطلق بسبب انتشار الوباء.

وقامت هاريس بمسيرة مهنية لامعة تنطبق عليه مواصفات الحلم الأميركي رغم فصول مثيرة للجدل، وكانت تحلم بان تصبح أول رئيسة سوداء تدخل البيت الابيض.

وهي تخوض أخيرا السباق مرشحة لمنصب نائب الرئيس لكن بدون شك تتطلع إلى الانتخابات الرئاسية عام 2024 على أمل تحقيق اختراق كبير بشكل نهائي.

وكامالا هاريس كانت رائدة خلال مسيرتها المهنية في العديد من المجالات.

ولدت هاريس في 20 أكتوبر 1964 في اوكلاند بولاية كاليفورنيا.

كان والدها دونالد هاريس استاذا في الاقتصاد ووالدتها شيامالا غوبالان باحثة في سرطان الثدي. وانفصل والداها عندما كانت هاريس في الخامسة تقريبا. فربتها مع شقيقتها مايا والدتها التي توفيت في 2009.

نالت هاريس درجة البكالوريوس من جامعة هوارد إحدى جامعات السود التاريخية في واشنطن. وهي عضو في «ألفا كابا ألفا» أقدم نوادي الخريجات الأميركيات من أصل إفريقي.

وقد درست القانون في كلية هايستينغز بجامعة كاليفورنيا، وأصبحت مدعية وشغلت منصب المدعي العام لسان فرانسيسكو لولايتين.

انتخبت مدعية عامة لكاليفورنيا في 2010 وأعيد انتخابها في 2014، وفي العام نفسه تزوجت دوغلاس إيمهوف وهو محام لديه ولدان من زواج سابق.

في مجلس الشيوخ استخدمت مهارتها وأسلوبها الصارم في الاستجواب الذي اكتسبته من عملها كمدعية عامة، وخصوصا خلال جلسة تثبيت تعيين القاضي بريت كافانو في المحكمة العليا.

خلال الانتخابات التمهيدية للديموقراطيين تواجهت مع بايدن في احدى المناظرات، منددة بمعارضة السناتور السابق في السبعينات لبرامج نقل التلاميذ والاختلاط في الحافلات للحد من الفصل العنصري في المدارس.

ورغم حدة المناظرة، أوضح بايدن أنه لا يكن أي ضغينة لهاريس ووصفها بأنها تتمتع «بذكاء من الصف الأول، ومرشحة من الصف الأول ومنافسة حقيقية».

في مواجهة مايك بنس في المناظرة الوحيدة بينهما، هاجمت عدة مرات إدارة السلطة لازمة ڤيروس كورونا المستجد ووصفتها بانها «أكبر فشل لأي إدارة رئاسية في تاريخ» البلاد.

في اليوم التالي وصفها دونالد ترامب بـ«الوحش» الذي لا «يقول سوى أكاذيب». ويحذر على الدوام من مواقفها معتبرا انها ستغرق أميركا في نظام «اشتراكي» في حال فوزها.

مخاوف من انتقال «فوضوي» للسلطة حال فوز بايدن في الانتخابات

واشنطن ـ أ.ف.ب: «أريد انتقالا رائعا من دون مشاكل» هذا ما أعلنه الرئيس دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية لكنه أرفق تصريحه بإشارة مبهمة مشترطا: «يجب أن تكون الانتخابات نزيهة»، ما أثار الشكوك حول الطريقة التي سيقبل فيها نتيجة الانتخابات في حال هزيمته.

ومنذ أشهر، يزرع الرئيس الأميركي المرشح لولاية ثانية في مواجهة المرشح الديموقراطي جو بايدن، الشك فيما يتعلق بالطريقة التي سيعلن فيها قبول نتائج الانتخابات إذا هزم، والطريقة التي سيحصل فيها انتقال السلطة.

فمن خصوصيات النظام السياسي الأميركي، الفترة الطويلة الفاصلة بين انتخاب الرئيس وتوليه منصبه التي تبلغ نحو شهرين ونصف الشهر.

في ختام حملة شابتها عدوانية لا مثيل لها، وفي أوج أزمة صحية غير مسبوقة في التاريخ السياسي الحديث ناجمة عن انتشار ڤيروس كورونا المستجد، كيف يمكن أن يحدث هذا الانتقال السياسي؟ وماذا يجري في الفترة الانتقالية؟

وأعد مركز الانتقال الرئاسي «قائمة مهام» تلخص ضخامة المهمة:

- ملء جميع المناصب داخل البيت الأبيض.
- إعداد حوالي 4 آلاف تعيين رئاسي لمناصب أساسية (بينها 1200 تتطلب موافقة مجلس الشيوخ).
- الاستعداد لإدارة أكثر من 100 وكالة فيدرالية.
- تحضير أول 100 يوم من ولاية الرئيس.

وقد جهز جو بايدن فريقا محددا، قام بحسب التقليد، بجمع أموال حتى يتمكن من العمل (مع هدف 7 ملايين دولار لفريق من 350 شخصا، بحسب موقع بوليتيكو).

ـ كيف سيكون موقف ترامب إذا خسر؟ من الصعب التكهن كيف سيتصرف الرئيس الـ 45 للولايات المتحدة في حال هزيمته في الانتخابات.

وهذا السؤال الشائك يتعلق بالأهمية الواجب إعطاؤها لأقوال رئيس يحب الاستفزاز.

يرى لاري ساباتو أستاذ العلوم السياسية في جامعة فيرجينيا أن الأمر «سيعتمد إلى حد كبير على حجم انتصار بايدن» في حال حصل ذلك.

في ضوء ما حصل خلال السنوات الـ 4 الماضية، بدأت بعض الأصوات تعرب من الآن عن قلقها. كتب ائتلاف من 12 منظمة غير حكومية إلى الأرشيف الوطني للتعبير عن قلقهم العميق. وقالوا: «نحن قلقون جدا من عدم احترام إدارة ترامب لالتزاماتها القانونية بالحفاظ على الوثائق». ويبقى السؤال المطروح، ماذا سيفعل في آخر 77 يوما له في السلطة؟ التاريخ مليء بقرارات رئاسية مثيرة للجدل في هذه الفترة الفريدة.

إذ ينص القانون على منح فريق الرئيس المنتخب إمكانية الوصول الى الكثير من الملفات، لكن كل شيء يعتمد في نهاية المطاف على حسن نية الفريق المنتهية ولايته وفي المقام الأول الرئيس. في بعض الأحيان يكون من الصعب محو آثار الحملة الانتخابية.

في المقابل، غالبا ما تقدم المرحلة الانتقالية في نهاية 2008/مطلع 2009 بين فريقي جورج دبليو بوش وباراك أوباما على أنها مثال لما ينبغي أن يحصل، رغم الخلافات السياسية العميقة بين الرجلين.

تقول مارثا كومار الباحثة المتخصصة في عمليات الانتقال الرئاسية لوكالة فرانس برس «من الأسهل البدء بذلك في وقت مبكر، ويصبح الانتقال جزءا من أدائه، وهو يحرص على ترك صورة جيدة».

لكن هناك استثناء لهذه القاعدة. فالرئيس الجمهوري جورج بوش الأب، الرئيس الذي شغل ولاية واحدة، اختار الرحيل تاركا انطباعا جيدا عند نقل السلطة الى الديموقراطي بيل كلينتون.

وإذا كانت الرسالة المكتوبة بخط اليد التي تركها جورج بوش الاب في المكتب البيضوي أصبحت تقليدا، فإنه لا شيء يوازي روعة ما كتبه في 20 يناير 1993.

وكتب بوش الأب «عزيزي بيل أتمنى لك الكثير من السعادة هنا. لم أشعر أبدا بالوحدة التي تحدث عنها بعض الرؤساء»، مضيفا: «لست بارعا في تقديم المشورة لكن لا تدع النقاد يثبطون عزيمتك». وكتب أيضا «نجاحك الآن هو نجاح لبلدنا. أنا معك من صميم القلب. حظا سعيدا».

وفي حال هزيمته، هل سيترك دونالد ترامب رسالة الى جو بايدن؟ وما سيكون مضمونها؟

متظاهر يحرق العلم الاميركي في ڤانكوڤر احتجاجا على قتل الأميركي من أصول أفريقية كيفين بيترسون (أ.ف.ب)